



رصد مكانة الإذاعة في البحث الأكاديمي الجزائري: تحليل بيبليومتري للمنشورات على منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP
Mapping the Position of Radio in Algerian Academic Research: A Bibliometric Analysis of Publications on the Algerian Scientific Journals Platform (ASJP)

مصطفى باويس

b.mostefaoui@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2026/03/30 تاريخ النشر: 2026/06/11

Received: 30/03/2026 published: 11/06/2026

ملخص المقال:

تهدف هذه الدراسة إلى حصر وقياس الإنتاج العلمي المتعلق بموضوع الإذاعة المنشور عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، وذلك من خلال رصد المقالات التي وردت الإذاعة في عناوينها أو عولجت بوصفها متغيراً مستقلاً أو تابعاً ضمن إشكاليات البحث. واعتمدت الدراسة على منهج التحليل البيبليومتري بهدف تتبع تطور النشر العلمي في الجزائر في مجال الإذاعة، توصلت الدراسة إلى إحصاء 95 مقال علمي موزعة على 63 مجلة في الفترة الممتدة بين سنة 1992 وسنة 2025، كما أظهرت النتائج أن ذروة النشر العلمي سُجلت خلال الفترة ما بين 2020 و2023، وشملت الدراسات مجالات بحثية متعددة وكان أغلبها في الإذاعة كموضوع مستقل وعلاقته بمجال الإعلام والاتصال، وأشار التحليل البيبليومتري إلى أنّ المنشورات العلمية كانت دراسات تحليلية تعتمد على أرقام وإحصائيات وهذا بنسبة 50% ودراسات نظرية بنسبة 36%، كما كتبت جلّ المنشورات العلمية باللغة العربية بنسبة 92%، كما أظهرت الدراسة عدم انفراد مؤلف أو مجموعة محددة بإنتاج غالبية الأبحاث.

كلمات مفتاحية: الإذاعة، التحليل البيبليومتري، منصة Asjp

Abstract:

This study aims to identify and measure the scientific output related to radio published on the Algerian Scientific Journals Platform (ASJP). Monitoring articles that mention radio in their titles or treat it as an independent or dependent variable within the research problems achieve this. The study employed bibliometric analysis to track the development of scientific publishing in Algeria in the field of radio. The study identified 95 scientific articles distributed across 63 journals between 1992 and 2025. The results showed that the peak of scientific publication occurred between 2020 and 2023. The studies covered multiple research areas, with the majority focusing on radio as an independent topic and its relationship to the field of media and communication. The bibliometric analysis indicated that the scientific publications were analytical studies based on figures and statistics (50%) and theoretical studies (36%). The vast majority of the scientific publications (92%) were written in Arabic. The study also revealed that no single author or specific group produced the majority of the research.

Keywords: Radio broadcasting, bibliometric analysis, ASJP platform

مقدمة:

تُعَدُّ الإذاعة واحدة من أهم وسائل الإعلام والاتصال وأكثرها انتشاراً وفاعلية، كما أنها أول وسيلة إعلامية استطاعت تجاوز العوائق الجغرافية والمكانية. فمنذ بدايات القرن العشرين ظهرت الإذاعة كابتكار جديد يقدم الأخبار وبرامج الترفيه، ويُستخدم في الوقت نفسه لأغراض الدعاية وبث الخطابات السياسية خلال الحروب. وقد شكَّلت الإذاعة آنذاك الوسيلة الأساسية التي اعتمدت عليها الشعوب في متابعة المستجدات.

ويعود اختراع الإذاعة إلى سلسلة من التجارب المتعاقبة، غير أن الفضل الأكبر يُنسب إلى العالم "غولييلمو ماركوني" الذي استخدم الموجات الكهرومغناطيسية عام 1896، ممَّا مثَّل نقطة تحول حقيقية في تاريخ الاتصال، وقد ظهرت الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيري منافسة للصحافة المكتوبة، وازدادت أهميتها خلال ثلاثينيات القرن الماضي بفضل تنوُّع استخداماتها من قبل فئات اجتماعية مختلفة، خاصة التجار الذين استغلُّوا انتشارها للترويج لسلعهم ومنتجاتهم.

كما ساهم انتشار الإذاعة في إثارة اهتمام الباحثين في مجالات الإعلام والاتصال والعلوم المرتبطة بها، فظهرت دراسات تركز على التأثيرات الإعلامية وسلوك جمهور المستمعين، وباعتبارها جزءاً من منجزات الثورة الصناعية، لم يختلف اختراع الإذاعة عن غيره من الابتكارات التي فتحت آفاقاً واسعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وفي الجزائر ظهرت الإذاعة في الحقبة الاستعمارية عام 1956، وكانت في بداياتها بمثابة صوت للثورة الجزائرية ووسيلة للتواصل الداخلي والخارجي، وكانت الإذاعة الجزائرية في بداياتها تحت أسماء عديدة ولكن المهمة واحدة، فهناك صوت الجزائر، والإذاعة الوطنية الجزائرية، وإذاعة الجزائر الحرة، ولكن إذاعة الجزائر ليست مثل الإذاعات الأخرى الرسمية في العالم، فليست لها مبان ضخمة ولا وسائل فنية عالية، ومع ذلك فقد كانت حلماً فأصبحت حقيقة، خطط لها أول الأمر خفية في أحد مراكز قيادة الثورة ثم أصبحت مؤسسة وطنية تقدم للثورة خدمة جليلة وتساهم في توعية الشعب وإعداده لنضال طويل وتفضح أكاذيب العدو، ثم تطورت الإذاعة في الجزائر تطوراً ملحوظاً، فمع بداية الاستقلال ازدادت الحصص والموجات الإذاعية (أبو القاسم سعد الله، 2007)، ثم انتشرت الإذاعات الوطنية والجهوية والمحلية في كامل التراب الوطني، لمكون وسيلة إعلام واتصال رائدة تساهم في نقل الأخبار وممارسة الإعلام وتحقيق التنمية وتعزيز السياسات والاستراتيجيات الوطنية.

ومع بروز الإذاعة كوسيلة إعلامية فاعلة في الجزائر، وتنوُّع برامجها التي لامست مختلف المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، أصبحت موضوعاً مهماً للبحث والدراسة لدى الباحثين والأكاديميين، سواء من خلال دراسة أدوارها قبل الاستقلال أو بعده، أو من خلال تحليل تأثيراتها الإعلامية والتنمية المختلفة.

وقد تنوَّعت الدراسات الأكاديمية حول الإذاعة والمواضيع المرتبطة بها، حيث شملت كتباً، ومقالات علمية، وأعمال ملتقيات وطنية ودولية، إضافة إلى تقارير علمية متخصصة، وفي هذا السياق، تُعَدُّ المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) من أبرز المنصات التي تتيح رصد الإنتاج العلمي والفكري في مختلف التخصصات داخل الجزائر.

وبناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأبحاث والدراسات المنشورة في شكل مقالات علمية حول الإذاعة في

الجزائر، وذلك من خلال التحليل الببليومتري لظهور موضوع الإذاعة في المنشورات العلمية عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

التساؤل الرئيسي للدراسة: بناءً على ماسبق يمكن صياغة التساؤل التالي

ما هو واقع البحث العلمي المتعلق بالإذاعة في الجزائر من خلال المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP؟

التساؤلات الفرعية:

- كيف تطوّر الإنتاج العلمي المرتبط بموضوع الإذاعة في الجزائر عبر منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP)؟
- ما أبرز الموضوعات التي عالجتها المنشورات العلمية حول الإذاعة في الجزائر من خلال منصة (ASJP)؟
- ما هي أنواع الدراسات التي تناولت موضوع الإذاعة ضمن المنشورات العلمية عبر منصة (ASJP)؟
- ما هي اللغات المعتمدة في نشر الدراسات العلمية المتعلقة بالإذاعة في الجزائر عبر منصة (ASJP)؟

الإطار النظري للدراسة

الإذاعة في العالم:

يعود مصطلح الإذاعة إلى كلمة اللاتينية راديو (**Radius**)، التي تعني نصف قطر الدائرة، والتسمية تناسب عملية إرسال الموجات الصوتية، حيث أنّ الموجات ترسل عبر الفضاء في شكل دوائر ولها مركز إرسال، وتعرف بأنها عملية نقل الصوت من المرسل إلى المستقبل بعد تحويله إلى موجات كهرومغناطيسية تنتقل عبر الأثير، ثم تنتقل إلى أجهزة الاستقبال والتي تعيد تحويل الموجات الكهرومغناطيسية إلى موجات صوتية مرة ثانية (وسام فاضل راضي، 2013، صفحة 103)، ويرجع اختراع الإذاعة إلى الإيطالي "غوليلمو ماركوني" الذي وصف بأنه أبو الاتصالات اللاسلكية بعيدة المدى، حيث وفي معرض حديثه عن أول إرسال ناجح لإشارات الراديو عبر شمال المحيط الأطلسي في ديسمبر 1901، أعلن ماركوني أنّ الموجات الكهربائية التي أرسلت إلى الفضاء من مدينة بولدو قد اجتازت المحيط الأطلسي، والتي بدت آنذاك أنّها مسافة كبيرة حيث بلغت 1700 ميل، وتابع ماركوني قائلاً بأنه سيأتي اليوم الذي سيتمكن فيه البشر من إرسال الرسائل لاسلكياً، ليس فقط عبر المحيط الأطلسي، بل بين أقصى بقاع الأرض (**Alasdair Pinkerton**، 2014)، وكانت الإذاعة في بداية نشأتها شيئاً مبتكراً سواء للقائمين بالاتصال أو المستمعين، وقد تم اكتشاف الإذاعة كوسيلة اتصال في عام 1916 من خلال تجارب قام بها مهندسون في أحد الشركات الصناعية بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث قاموا بإرسال الصوت أين اكتشفوا وجود مستمعين غير متوقعين من الهواة الذين كانوا يستخدمون المعدات الإذاعية في منازلهم (حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار، 2009)، ولم يبدأ بث برامج إذاعية منتظمة ومجدولة موجهة للجمهور العام إلا في عام 1921، حيث شهدت السنوات السبع اللاحقة ظهور نحو 700 محطة بث في الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى إنشاء خدمة البث في العديد من البلدان الأخرى، بدءاً من أوروبا ثم أنحاء أخرى من العالم.

وكان الاتحاد السوفييتي أول من استخدم الإذاعة الدولية بعد الثورة البلشفية عام 1917، حيث وصف "لينين" الإذاعة بأنها صحيفة عالمية تحتاز الحدود والحواجز دون قيود، وتواصل تطور الإذاعة واستخدامها في الإعلام والدعاية، حيث وافق ظهور الإذاعة وانتشارها بداية الحرب العالمية الأولى، وفي عام 1938 استطاع عدد من المستمعين في مناطق مختلفة من أوروبا من التقاط البث الإذاعي من لندن وباريس وفيينا وبرلين وروما، وأثناء الحرب العالمية الثانية استخدمت الإذاعة في نقل الأخبار عن المعارك، ونجحت في اختراق الرقابة على استلام البث الإذاعي ونشر الأخبار بين الدول المتحاربة، وأصبحت قادرة على التأثير في الرأي العام، واستخدامها وسيلة للدعاية وسلاح ضمن الحرب النفسية (وسام فاضل راضي، 2013، صفحة 108)، وشهد البث الإذاعي تحولات عديدة منذ بداية استخدامه حيث هيمنت محطات البث على موجة **AM** والتي كانت المصدر الرئيسي للمعلومات الآنية بين عشرينات وخمسينات القرن الماضي، ثم تغير المحتوى مع ظهور التلفزيون وزيادة عدد المستمعين للإذاعة أثناء التنقل الذي أتاحتها أجهزة الاستقبال الترانزستور (**transistor receivers**) وظهر

موجات FM، ورغم أنّ ظهور أي تقنية أو وسيلة جديدة ينظر إليها على أنّ تهديد للوسيلة السابقة، إلّا أنّ الإذاعة لم تفقد قدرتها على التأثير في الجماهير بسبب ظهور التلفزيون، وهذا نظرا للطبيعة الديناميكية للراديو والذي استطاع تلبية متطلبات الجمهور المتغيرة باستمرار من خلال التكيف والتحديث، لقد اضطرت الإذاعة إلى التغيير مع ظهور كل وسيلة إعلامية جماهيرية، وذلك بتوسيع نطاق تأثيرها من خلال تعديل حجمها واستكشاف تقنيات جديدة في البث بمساعدة تقنية البث الرقمي والإنترنت (Birsén، 2018)، وقد حولت التقنيات الحديثة من طبيعة وسائل الإعلام وانتشارها وعلاقتها بالجمهور الذي تحول إلى مستخدمين.

الإذاعة في الجزائر:

نشأت الإذاعة في الجزائر سنة 1928 وكانت تغطي الأقاليم الثلاثة الرئيسية: العاصمة وهران وقسنطينة، وكانت قوة الإرسال ضعيفة لا تتجاوز 500 كلم، وبمناسبة الاحتفال المئوي بالاحتلال عزم الفرنسيون على توسيع شبكة الإرسال وتدعيم قوتها حتى تصل إلى 12 وات، وتصل من ألفين إلى ثلاثة آلاف كلم وكانت تسمى إذاعة محطة الجزائر، ولم تتطور وتتوسع إلا بعد الحرب العالمية الثانية حيث أنشأت مجلة لها "هنا الجزائر" بالفرنسية والعربية وأصبحت تنافس الصحف اليومية (أبو القاسم سعد الله، 2007، صفحة 300)، وفي هذه الفترة كان الإشراف السياسي على الإذاعة موزعاً بين الحاكم العام للجزائر الذي أسندت إليه مراقبة الحصص الموجهة للجزائريين والحكومة الفرنسية التي كانت تشرف على الحصص الموجهة لفرنسا والأوروبيين بصفة عامة، وفي عام 1945 أدمجت الإذاعة الجزائرية بالإذاعة الفرنسية، وبدأ رواج الإذاعة الجزائرية عندما بدأت تبث باللغة العربية بعدما كانت تبث إلّا باللغة الفرنسية، حيث أنشأت في سنة 1943 قناة باللغة العربية من خلال أستديو لإنجاز البرامج باللغة العربية، وتعتبر سنة 1948 انطلاقة شاملة للإذاعة الجزائرية فبالإضافة إلى إنشاء قنوات جديدة فإن السلطات الفرنسية ضاعفت من عدد أستديوهات إعداد البرامج في مختلف المدن الجزائرية، وإدخال إصلاحات تقنية على محطات الإرسال والإكثار من محطات الربط في عدة مدن جزائرية، حيث أصبحت قوة الإرسال الإجمالية تصل إلى 322 كيلو واط سنة 1954، وكانت الإذاعة تبث على الموجة المتوسطة والقصيرة (زهير إحدادن، 2012، صفحة 141)، وفي ظل هذا التطور الذي عرفته الإذاعة في الجزائر في مرحلة ما قبل الاستقلال، ساهمت الإذاعة في التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج وكسب ثقة الرأي العام العالمي، وكان ذلك من خلال إذاعات بعض الدول الشقيقة والتي تمثلت في إذاعة صوت الجزائر من القاهرة سنة 1955 التي خصصت ثلاث برامج أسبوعية خدمة للثورة التحريرية، وكذلك من خلال برنامج هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة الذي يبث من الإذاعة التونسية، كما ظهرت إذاعة صوت الجزائر سنة 1956 التي كانت تبث برامجه بصورة متنقلة في منطقة الريف المغربية على الموجة القصيرة لمدة ساعتين في اليوم، وأدرجت الإذاعة كوسيلة إعلامية لخدمة الثورة التحريرية والرد على أكاذيب وادعاءات الإذاعة الفرنسية، وبعد الاستقلال بدأت الإذاعة في التوسع والانتشار في المدن الجزائرية الكبرى والمتوسطة وإنشاء نظام قانوني لها، وبحلول سنة 1978 غطت الإذاعة الجزائرية 98 % من التراب الوطني على مدار 24 ساعة، وكان البث من خلال القنوات الأولى باللغة العربية والقناة الثانية بالأمازيغية والقناة الثالثة باللغة الأجنبية (بن هاضم عيسى، 2011) واستمر تطوّر الإذاعة في الجزائر، ولا سيّما الإذاعات الجهوية والمحلية، حيث توسّعت شبكتها لتشمل مختلف ولايات الوطن، بما عزّز من قربها من الجمهور المحلي وتفاعلها مع قضايا اليومية. كما استفادت الإذاعة من الثورة التكنولوجية والتحوّل الرقمي، من خلال اعتماد البث عبر المنصّات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب تحيين الأخبار والبرامج بشكل آني، بما يضمن سرعة الانتشار وتوسيع دائرة التلقّي، وقد مكّنها هذا التكيّف من مواكبة التحوّلات التي طرأت على المشهد الإعلامي العام، والحفاظ على مكانتها كوسيلة اتصال فاعلة في ظل المنافسة المتزايدة لوسائل الإعلام الجديدة.

الإطار التطبيقي للدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على **منهج التحليل البibliومتري** بوصفه أحد الأساليب البحثية ذات الطابع الكمي، إذ يتيح هذا المنهج تقديم معطيات دقيقة ورؤى تحليلية معمقة حول مجال بحثي محدد، ويسهم في تتبع تطور الأدبيات العلمية والدراسات عبر الفترات الزمنية المختلفة، كما يوفر التحليل البibliومتري للباحثين والمختصين مؤشرات إحصائية وأرقامًا تعكس حجم واتجاهات الإنتاج الفكري في حقل معرفي معين، بما يساعدهم على تقييم واقع البحث العلمي واتخاذ قرارات منهجية مدروسة تتعلق بتوجهات أبحاثهم المستقبلية (Akhyar Ansori, Nurhasanah Nasution, & Puji Santoso, 2025) ومن خلال اعتماد منهج التحليل البibliومتري، جرى قياس وحصر المقالات العلمية التي تناولت موضوع «الإذاعة» والمنشورة عبر منصة المجلات العلمية الجزائرية

الدراسات السابقة:

1- Shields, Steven O, and Barbara R. Bren(1997) BIBLIOMETRIC

ANALYSIS OF ARTICLES IN RADIO STUDIES (تحليل بيبليومتري للمقالات العلمية ذات الصلة

بدراسات الراديو)

هدفت هذه الدراسة إلى رسم خريطة بيبليومترية للبحوث الأكاديمية المتعلقة بالإذاعة، من أجل توضيح المقصود بمفهوم «دراسات الإذاعة» ورصد خصائصها واتجاهاتها داخل الأدبيات العلمية في مجال الاتصال، حيث اعتمد الباحثون على عينة مكونة من 156 مقالًا علميًا مختارًا عشوائيًا من بين 1220 مقالًا مفهرسًا ضمن محور الإذاعة، في فهرس المجلات في دراسات الاتصال حتى عام 1990 وأظهرت النتائج أن الاهتمام البحثي انصبَّ أساسًا على قضايا البرمجة الإذاعية ثم السياسات والتنظيمات، في حين كان حضور دراسات الإنتاج والكتابة الإذاعية محدودًا، كما بينت الدراسة أن المقالات نُشرت أساسًا في مجالات متخصصة مثل *Journal of Broadcasting* و *Electronic Media* و *Journalism Quarterly*، مع تفاوت واضح بين المجلات من حيث الموضوعات والمنهجيات. وغلب المنهج الإمبريقي الوصفي على الدراسات، واعتمدت غالبًا على الاستبيانات والتحليل القانوني السياسي، بينما كان الإسهام النظري محدودًا، وتمركز الإنتاج العلمي في مؤسسات جامعية تقع في المناطق الغربية والوسطى من الولايات المتحدة. وخلصت الدراسة إلى أن بحوث الإذاعة، رغم استمراريتها الزمنية، ما تزال تميل إلى الوصف والتحليل التطبيقي أكثر من بناء النظريات، ودعت إلى توسيع آفاق البحث الإذاعي نحو مقاربات منهجية ونظرية أكثر تنوعًا، خاصة مع ظهور مجالات متخصصة تسعى إلى إعادة تحديد هوية هذا الحقل المعرفي وتطويره (Shields, Steven O و Barbara R. Bren, 1997).

2- Rully Khairul Anwar, Asep Zainal Abidin, Yunus Winoto(2025) A Bibliometric Study

on the Development of Radio Broadcasting Literature (دراسة بيبليومترية حول تطور أدبيات البث الإذاعي)

هدفت الدراسة إلى تحليل تطوّر الأدبيات العلمية الخاصة بموضوع الإذاعة من خلال توظيف التحليل البibliومتري لرصد الاتجاهات البحثية، وأنماط النشر، والتعاون العلمي، والمجلات والدول الأكثر إسهامًا في هذا المجال، حيث اعتمدت الدراسة على قاعدة بيانات Scopus، وشملت عيّنة مكوّنة من 206 مقالا علميا نُشرت خلال الفترة الممتدة من 1994 إلى 2023، باستخدام كلمات مفتاحية مرتبطة بالبحث الإذاعي، واتبعت الدراسة منهجًا كمّيًا قائمًا على التقنيات البibliومترية، مع الاستعانة ببرامج VOSviewer وBiblioshiny لتحليل البيانات، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر المفاهيم تداولًا في أدبيات الإذاعة هي: radio broadcasting، وradio، وtelevision broadcasting، وdigital radio، مع بروز موضوعات مرتبطة بالتحول الرقمي، والبودكاست، والتقنيات الإذاعية الحديثة، كما أوضحت الخرائط الموضوعية أن مجال الإذاعة يشهد تطورًا مستمرًا، مع انتقال الاهتمام من الجوانب التقنية التقليدية إلى القضايا الرقمية والتكامل مع الوسائط الجديدة، وخلصت الدراسة إلى أن بحوث الإذاعة ما تزال حاضرة في الأدبيات العلمية، غير أنها تعاني من تشتت الجهود البحثية وضعف التعاون المؤسسي، وأوصى الباحثون بضرورة تعزيز الإنتاجية العلمية، وتوسيع شبكات التعاون بين الباحثين والمؤسسات، والانفتاح على موضوعات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في مجال الإذاعة، بما يسهم في تطوير هذا الحقل البحثي مستقبلاً (Asep Zainal Abidin، Anwar، Rully Khairul، وYunus Winoto، 2025).

3- Sinaga, Corry Novrica AP(2024) BROADCASTING IN THE DIGITAL AGE: A

BIBLIOMETRIC REVIEW OF ONLINE RADIO (البث في العصر الرقمي: مراجعة بيبليومترية للإذاعة عبر الإنترنت)

سعت الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة لأبحاث الإذاعة عبر الإنترنت، وذلك من خلال تحليل معمق لـ 202 مقالة علمية محكّمة مفهّسة في قاعدتي بيانات Scopus و Web of Science (WOS) خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2023، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل البibliومتري بهدف تحديد الموضوعات البحثية الرئيسية، ورسم خرائط شبكات التعاون داخل الأوساط الأكاديمية، إلى جانب إبراز مظاهر تكيف صناعة الإعلام مع التحول الرقمي، كما كشفت النتائج عن ديناميكيات متجددة في تفاعل الجمهور، وأساليب تقديم المحتوى، وتقارب وسائل الإعلام، وحددت الدراسة مجالات بحثية رئيسية، أبرزها تقارب الإذاعة مع وسائل التواصل الاجتماعي، والتحديات التقنية المرتبطة بالبث الرقمي، وتأثير تطبيقات الهواتف الذكية في توسيع قاعدة الجمهور، وأظهرت النتائج أيضاً توسعاً متسارعاً في أبحاث الإذاعة عبر الإنترنت، مدفوعاً بمساهمات معتبرة من المؤسسات الأكاديمية وتنامي الشراكات مع القطاع الصناعي، مع تركّز محاور البحث الأساسية حول الابتكارات التقنية، وسياسات الإعلام، ودور الذكاء الاصطناعي في تنظيم المحتوى الإعلامي (Corry Novrica AP، Sinaga، Siti Salwa Binti Bahari، & Akhyar Ansori، 2024).

التعقيب على الدراسات السابقة:

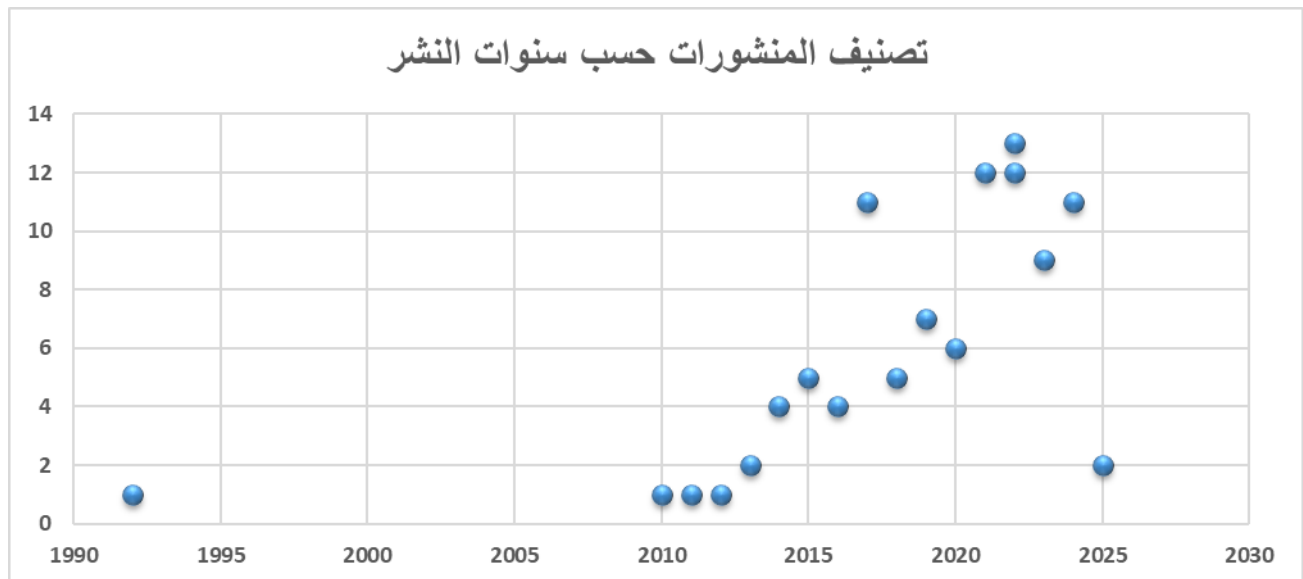
اعتمدت الدراسات السابقة الثلاث على منهج التحليل البibliومتري لرصد وقياس الإنتاج العلمي المتعلق بموضوع الإذاعة، وذلك بالاستناد إلى قواعد بيانات دولية مثل Scopus و Web of Science (WOS)، إلى جانب مجالات علمية أخرى، ورغم امتداد الفترة الزمنية المعتمدة في هذه الدراسات، فإن عدد المقالات العلمية المتناولة لموضوع الإذاعة ظل محدوداً، بما يعكس ضعف الاهتمام البحثي بدراسة الإذاعة كوسيلة إعلامية مقارنة بوسائل أخرى، كما كشفت نتائج الدراسة الأولى عن الطابع الوصفي والتحليلي التطبيقي على البحوث الإذاعية، مقابل ضعف الإسهام في بناء الأطر والنظريات العلمية، و أبرزت الدراستان الثانية والثالثة تطور دراسات الإذاعة، مع تزايد التركيز على الجوانب التقنية، واندماج الإذاعة في البيئة الرقمية، إلى جانب التحولات التي طرأت على الجمهور والمحتوى الإذاعي.

ويمكن أن تتمايز دراساتنا عن الدراسات السابقة في أنها تتناول مجال الدراسات ذات الطابع المحلي في الجزائر من خلال منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP، مما يساهم في سد فجوة بحثية من خلال التركيز الإنتاج العلمي المحلي، الذي غالبا ما يكون ضعيف التمثيل في قواعد البيانات العالمية الكبرى.

نتائج الدراسة:

تم تخصيص منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP من أجل إحصاء الأبحاث والدراسات العلمية التي نشرت حول الإذاعة، وتعتبر منصة ASJP على بعض النتائج الفكرية في مختلف العلوم في الجزائر، حيث تضم حالياً 280362 مقال علمي في 907 مجلة علمية حسب التحديثات الأخيرة للمنصة (https://asjp.cerist.dz/en, 2026)، وتم إحصاء 95 ورقة بحثية في موضوع الإذاعة موزعة على 63 مجلة، وذلك من خلال البحث في المنصة باستخدام الكلمات المفتاحية وهذا باللغات الثلاث العربية، الإنجليزية، الفرنسية، وجاءت نتائج التحليل البيبليومتري على النحو الآتي:

الشكل رقم (01): سنوات النشر في موضوع الإذاعة من خلال منصة Asjp

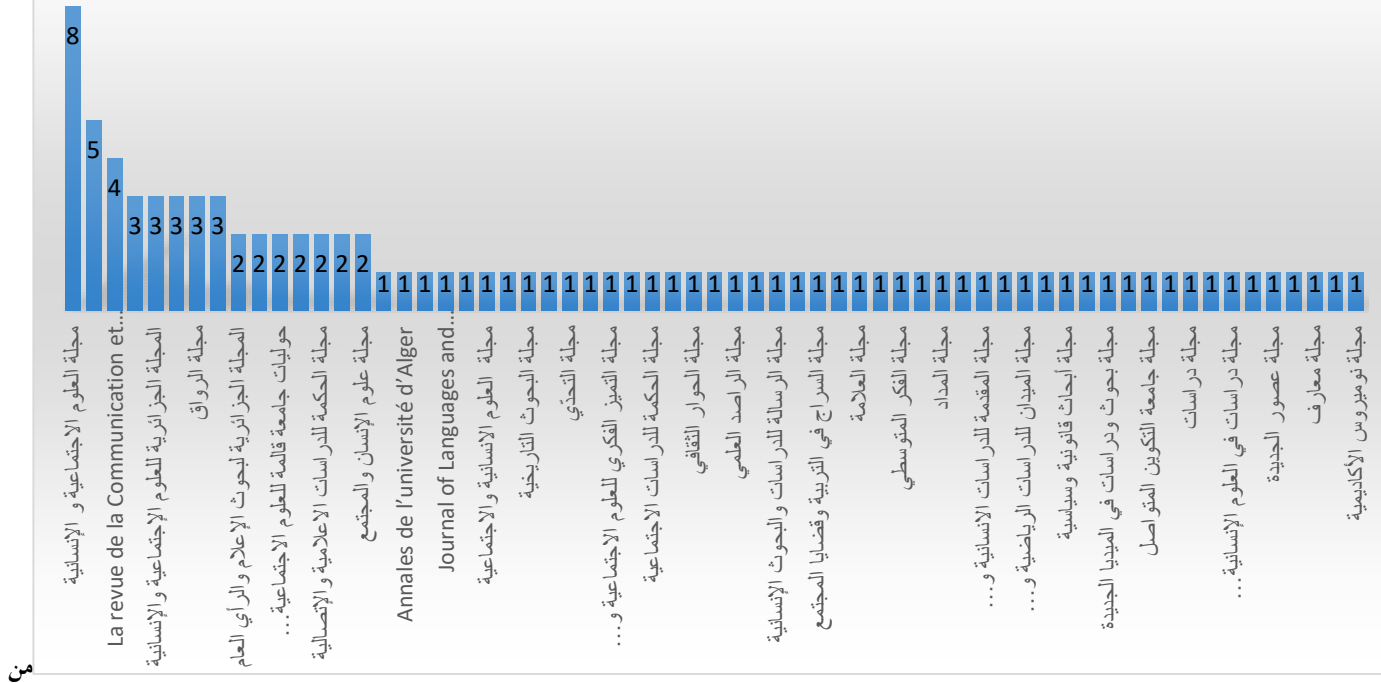


إعداد الباحث

يتضح من الشكل رقم (01) أنّ الإنتاج البحثي المتعلق بالإذاعة من خلال منصة ASJP شهد أعلى مستوياته من سنة 2020 إلى سنة 2023، ويعكس الشكل مساراً تصاعدياً للإنتاج العلمي في موضوع الإذاعة، حيث انتقل من مرحلة الندرة إلى مرحلة النمو ثم الذروة، مما يدل على تطور الاهتمام الأكاديمي بالموضوع، كما أنّ تداخل الإذاعة مع الوسائط الجديدة للإعلام، كان له تأثير مباشر في تحديد المقاربات البحثية وتوسيع زوايا تناول الأكاديمي للإذاعة، سواء من حيث الوظائف، أو المضامين، أو أنماط التفاعل مع الجمهور.

الشكل رقم (02): تصنيف الإنتاج العلمي المتعلق بالإذاعة وفقاً لمجلات النشر

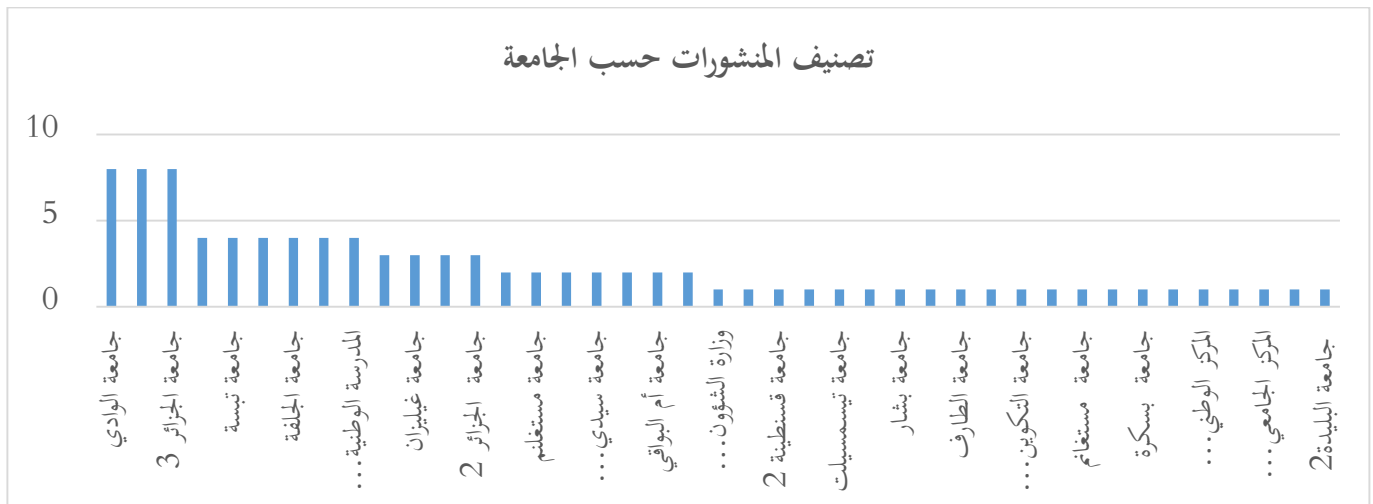
تصنيف المنشورات حسب مجلة النشر



إعداد الباحث

يتبين من الشكل رقم (02) أن أكثر المجالات العلمية على منصة ASJP نشرًا للمقالات المتعلقة بموضوع الإذاعة هي مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بـ (08) منشورات، تليها مجلة المعيار بـ (05) منشورات، ثم مجلة الاتصال والصحافة بـ (04) منشورات، وتوزعت باقي المنشورات على (46) مجلة علمية بعدد محدود، غالباً منشور واحد أو منشورين لكل مجلة، ورغم انفراد بعض المجالات بالعدد الأكبر للمنشورات المتعلقة بالإذاعة، إلا أن هذا التوزيع يعكس تشتت الإنتاج العلمي وغياب التراكم المنتظم في المجالات العلمية، ما يمكن القول أنه لا توجد مجالات متخصصة بشكل صريح في نشر الدراسات الإذاعية ضمن منصة ASJP، بل يندرج موضوع الإذاعة ضمن اهتمامات عامة لمجلات تعنى بعلوم الإعلام والاتصال أو العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة.

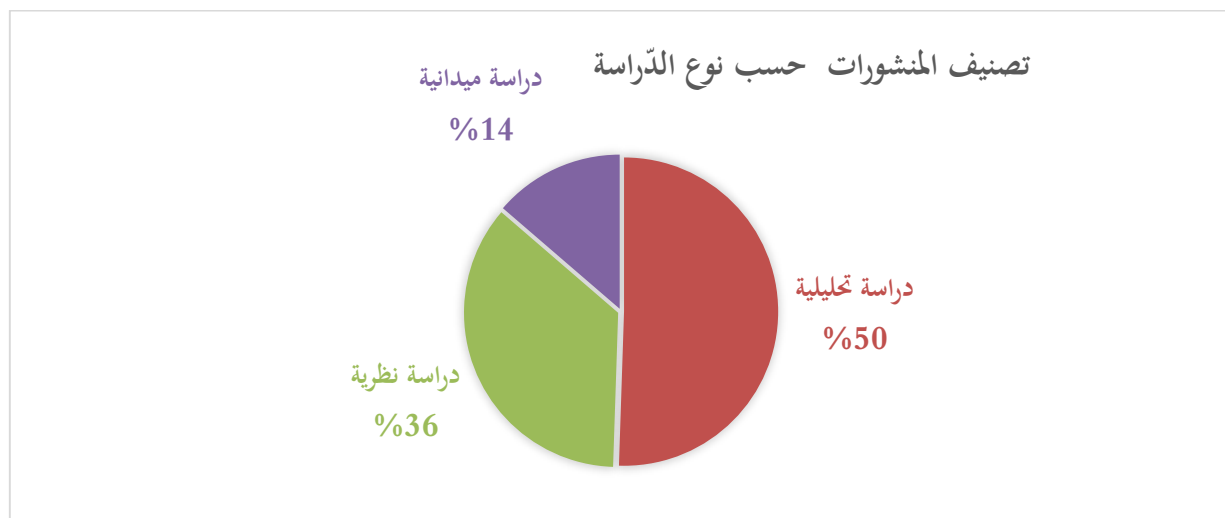
الشكل رقم (03): المنشورات العلمية في مجال الإذاعة حسب الجامعة التي تصدر عنها مجلة النشر



إعداد الباحث

يعبر الشكل رقم (03) عن توزيع الجامعات والمراكز البحثية التي تتبع لها المجلات العلمية التي نشرت بحثاً حول موضوع الإذاعة، حيث تصدرت بعض المؤسسات المراتب الأولى، من بينها جامعات الوادي والمسيلة وجامعة الجزائر 3، إلى جانب مركز الحكمة، ويعكس هذا الترتيب مستوى اهتمام المجلات العلمية بموضوع الإذاعة تبعاً للمؤسسات الجامعية أو البحثية التي تصدر عنها.

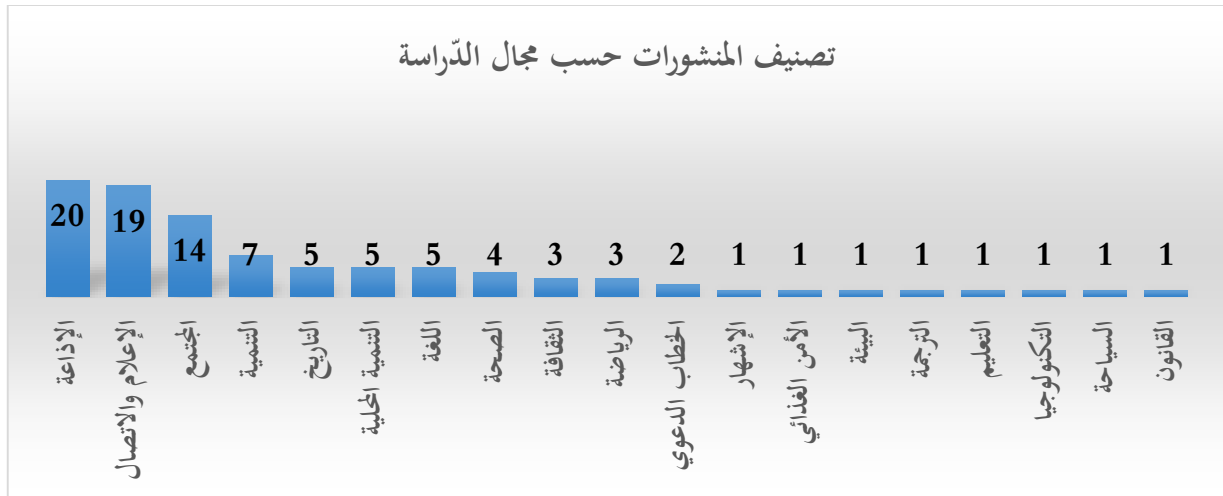
الشكل رقم (04): تصنيف المنشورات العلمية في موضوع الإذاعة وفقاً لنوع الدراسة



إعداد الباحث

يتضح من الشكل رقم (04) أنّ 50 % الدراسات والأبحاث عبر منصة المجلات العلمية الجزائرية في موضوع الإذاعة جاءت دراسات تحليلية اعتمدت على بعض الأرقام والإحصائيات المتعلقة بالإذاعة من حيث تطورها التاريخي والوظيفي والتقني، بينما شكلت الدراسات النظرية نسبة 36% من مجموع المنشورات، وشكلت الدراسات الميدانية نسبة 14% وغالبا ما تعالج هذه الأبحاث متغير الإذاعة بمتغيرات أخرى يتطلب ذلك إجراء دراسات ميدانية، وهو ما قد يفسّر محدودية حضور هذا النوع من الدراسات مقارنة ببقية الأنماط البحثية.

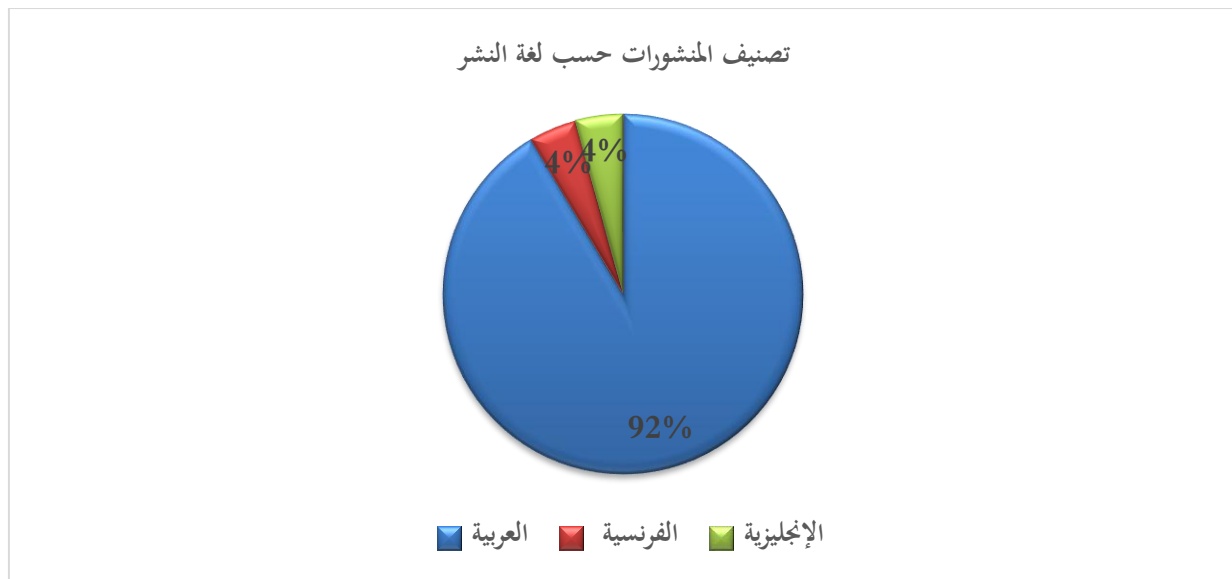
الشكل رقم (05): تصنيف المنشورات العلمية في موضوع الإذاعة وفقاً لمجال الدراسة



إعداد الباحث

يتضح من الشكل رقم (05) أنّ المنشورات العلمية المتناولة لموضوع الإذاعة ضمن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ركّزت أساساً على الإذاعة بوصفها متغيراً رئيسياً في الدراسة، وذلك من خلال بحث أبعادها التقنية وتطورها التاريخي والوظيفي، وتأثيرها داخل المشهد الإعلامي، كما أظهرت النتائج حضوراً معتبراً لمجال الإعلام والاتصال، حيث تناولت الدراسات دور الإذاعة في العملية الاتصالية وتأثيرها في الجمهور، ووظائفها الإخبارية والتوعوية والثقافية، بما يعكس اهتمام الباحثين بتحليل إسهام الإذاعة في بناء الخطاب الإعلامي والتواصل الاجتماعي، وكشفت البيانات عن تنوع في المقاربات البحثية التي عالجت الإذاعة كمتغير تابع ضمن دراسات متعددة التخصصات، لا سيما في مجالات المجتمع والتنمية بشقيها العام والمحلي، حيث تم توظيف الإذاعة كأداة لفهم قضايا التنمية المحلية والتماسك الاجتماعي، كما امتد الاهتمام البحثي ليشمل مجالات أخرى مثل التاريخ واللغة والصحة والثقافة، وهو ما يدل على اتساع مجالات توظيفها البحثي، باعتبارها وسيطاً إعلامياً متداخلاً مع مختلف الحقول المعرفية.

الشكل رقم (06): توزيع المنشورات العلمية في موضوع الإذاعة وفقاً للغة النشر



إعداد الباحث

من خلال التحليل الببليومتري يتضح من الشكل رقم (06) أنّ أغلب المنشورات العلمية المتعلقة بالإذاعة جاءت باللغة العربية بنسبة 92 %، وعبرت باقي النسبة على منشورات جاءت باللغتين الإنجليزية والفرنسية، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة المجالات العلمية الجزائرية التي تعتمد العربية كلغة نشر أساسية، إلى جانب توجّه الباحثين نحو مخاطبة جمهور أكاديمي محلي، ومحدودية افتتاح دراسات الإذاعة على الفضاء العلمي الدولي الذي يجبر الباحثين والأكاديميين على النشر بعدة لغات

خاتمة

شهدت الإذاعة تطوراً مستمراً شمل بنيتها التكنولوجية وأدبياتها البحثية، وهو ما انعكس بوضوح على مسار الإنتاج العلمي المرتبط بها. وقد أظهر التحليل الببليومتري أنّ مساهمة الباحثين في هذا المجال اتسمت بالطابع الفردي، حيث لم يتجاوز نصيب أغلب المؤلفين مقالاً علمياً واحداً، الأمر الذي يشير إلى غياب التراكم البحثي المنتظم، وعدم وجود متخصصين في دراسات الإذاعة، مع تعذّر إحصاء عدد الاستشهادات العلمية لكل مؤلف، نظراً لعدم إتاحة هذه الخاصية ضمن منصة **ASJP**، وهو ما يؤثر نسبياً في تقييم التأثير العلمي الحقيقي للباحثين والمنشورات، مقارنة بما توفره قواعد بيانات دولية أخرى من مؤشرات استشهادية دقيقة.

ومن الناحية الزمنية، سجّلت المنشورات العلمية المتعلقة بموضوع الإذاعة أعلى مستوياتها خلال الفترة الممتدة بين سنتي 2020 و 2023، وهو ما يمكن تفسيره بتزايد الاهتمام الأكاديمي بقضايا الإعلام التقليدي في ظل التحولات الرقمية، إضافة إلى السياقات الاستثنائية التي عرفها العالم خلال هذه الفترة، والتي أعادت الاعتبار لدور الإذاعة في الاتصال الجماهيري ونقل المعلومات.

وعلى مستوى المجالات العلمية، تبيّن وجود تفاوت في حجم النشر، حيث استحوذت بعض المجالات على النصيب الأكبر من الدراسات، وفي مقدمتها مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية الصادرة عن جامعة الوادي، ومجلة المعيار التابعة لجامعة قسنطينة، ومن حيث الطبيعة المنهجية، فقد غلب على المنشورات الطابع التحليلي المعتمد على الأرقام والإحصائيات، تليها الدراسات النظرية، في حين سجل حضور محدود للدراسات الميدانية، وهو ما يكشف عن ميل الباحثين إلى المقاربات الوصفية والتحليلية على حساب الدراسات التطبيقية، ويبيّن التحليل الببليومتري أنّ الدراسات المتعلقة بالإذاعة شملت ميادين علمية متعددة، غير أنّ التركيز الأكبر انصبّ على تناول الإذاعة كمتغير رئيسي في الدراسات، إلى جانب ارتباطها الوثيق بميدان الإعلام والاتصال، مما يؤكد مكانتها كوسيلة إعلامية تقليدية ما تزال تحظى باهتمام بحثي، رغم التحولات التي يشهدها المشهد الإعلامي المعاصر وبناءً على النتائج المتوصل إليها يمكن وضع بعض التوصيات والاقتراحات:

- توجيه الجهود البحثية نحو استكشاف تحولات الإذاعة في البيئة الرقمية، بما في ذلك الإذاعة عبر الإنترنت، والبودكاست، ومستويات التفاعل مع منصات التواصل الاجتماعي.
- إنجاز دراسات مقارنة بين الإذاعة الجزائرية ونظيراتها العربية والأجنبية، بهدف رصد أوجه التشابه والاختلاف في الأداء والمضامين.
- العمل على تطوير أدوات بيبليومترية أكثر دقة، خاصة فيما يتعلق بقياس عدد الاستشهادات والأثر العلمي للمقالات المنشورة.

المصادر والمراجع:

1. بن هاضم عيسى. (2011). لمحة عن نشأة الإذاعة في العالم وفي الجزائر. *المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية*. 3(1), 205-216.
2. أبو القاسم سعد الله. (2007). *تاريخ الجزائر الثقافي*. الجزائر: دار البصائر للنشر والتوزيع.
3. حسن عماد مكاوي, عادل عبد الغفار. (2009). *الإذاعة في القرن الحادي والعشرين*.
4. زهير إحدادن. (2012). *الصحافة المكتوبة في الجزائر*. ديوان المطبوعات الجامعية.
5. وسام فاضل راضي. (2013). *الإعلام الإذاعي و التلفزيوني الدولي: المفاهيم، الوسائل، المقاصد*. المنهل.
6. Akhyar Ansori, Nurhasanah Nasution, & Puji Santoso. (2025). BROADCASTING IN THE DIGITAL AGE :A BIBLIOMETRIC REVIEW OF ONLINE RADIO. *KONFERENSI PENYIARAN INDONESIA*, 1(1), 535-550.
7. Alasdair Pinkerton. (2014). Radio. Dans J. C. Paul C. Adams, *The Routledge Research Companion to Media Geography* (p. 396). Routledge.
8. Anwar, Rully Khairul, Asep Zainal Abidin, & Yunus Winoto. (2025). A bibliometric study on the development of radio broadcasting literature. *Kajian Jurnalisme*, 8(2), 129-144.
9. Birsén, Ö. (2018). Birsén, Özgül. "Transforming radio, changing listener. *Social Sciences Research Journal*, 7(4), 283-290.
10. Corry Novrica AP Sinaga, Siti Salwa Binti Bahari, & Akhyar Ansori. (2024). BROADCASTING IN THE DIGITAL AGE :A BIBLIOMETRIC REVIEW OF ONLINE RADIO. *Indonesia Broadcasting Conference*, 1(1), 535-550.
11. <https://asjp.cerist.dz/en>. (2026). Consulté le 02 03, 2026, sur asjp.
12. Shields, Steven O, & Barbara R. Bren. (1997). bibliometric analysis of scholarly articles pertinent to Radio Studies. *Journal of Radio Studies*, 4(1), 60-72.